غزوة ذات السلاسل[1]

وفي جمادى الآخرة من سنة ثمان للهجرة، وبعد دخول «عمرو بن العاص» في الدين الحنيف، بعثه رسول الله ﷺ إلى أرض بَلِيٍّ وعُذْرة، يستنفر الناس إلى الشام، وذلك أن أم العاص بن وائل، كانت من «بَلِيٍّ» فأراد النبي ﷺ أن يستألفهم بذلك، فلما بلغ «عمرو» السلاسل ـ ماء بأرض جذام ـ خاف ـ وكان معه ثلاثمائة من المسلمين، فسأل رسول الله ﷺ المدد، فأرسل إليه مائتي رجل عليهم «أبو عبيدة بن الجراح» وفيهم المهاجرون الأولون كأبي بكر وعمر، وأوصى «أبا عبيدة» ألا يختلف مع «عمرو»، فلما وصلوا ابتدره عمرو بقوله: إنما جئت مدداً لي، فقال أبو عبيدة: يا عمرو! إن رسول الله ﷺ قال لي: (لا تختلفا)، وأنت إن عصيتني أطعتك، قال: فأنا أمير عليك، وإنما أنت مدد لي، قال: فدونك! فصلى «عمرو بن العاص» بالناس، ولم يكن قتال.

---

(١) الطبري (٣٢/ ٣).